

قِصَّةٌ قَصِيْرَةٌ

رِوَاقُ الرِّمَضَانِ ..

رِوَاقُ عَوْشَةَ بِنْتِ حَسِيْنِ النِّقَافِي فِي
دُبَيٍّ ... الْمُنْتَدَى الْفِكْرِي الَّذِي حَمَلَ اسْمَ الْفَقِيْدَةِ
تَخْلِيْدًا لَهَا مِنْ عَائِلَتِهَا بِرِئَاسَةِ كَرِيْمَتِهَا الدِّكْتُورَةِ /
مَوْزَةَ غَبَاشٍ ، أَسْتَاذَةِ عِلْمِ الْاجْتِمَاعِ بِجَامِعَةِ
الإِمَارَاتِ وَقَدْ قَدِمْتَ لِي عِدَّةَ دَعَوَاتٍ لِحُضُورِ
الْأَنْشِطَةِ الْمَخْتَلِفَةِ وَكَانَتْ الظُّرُوفُ تَحْوِلُ دُونَ
تَلْبِيَةِ الدَّعْوَةِ وَكَانَ آخِرُهَا أَمْسِيَّةٌ تَقَافِيَّةٌ بِخِيْمَةِ
الرِّوَاقِ الرِّمَضَانِيَّةِ وَكُنْتُ فِي صِرَاعِ الْبَقَاءِ مَعَ "
عِلَّةِ الْقُرْنِ " مَعَ أُسْرَةِ مَسْتَشْفَى الطَّبِّ
النَّفْسِيِّ بِأَبُو ظَبْيٍ ... فَكَتَبْتُ مَعْتَذِرًا ...

دعوة الرواق

رواق عوشة: قد شرفتم الأدبا

فاستنطق الصخر من أعماقه عجبا

وطرز الأدب الراقي عباءته

لبس العباءة منتمياً ومنسباً

متجذراً في تراب الأرض في وطن

عشيق التراب فسطر حبه طرباً

شكراً لدعوتكم ... لحضور ندوتكم

عفواً ومعذرة... تستوجب العتبا

ماذا أحدث؟ يا رواق تسألني

و "عِلَّةُ الْقَرْنِ" قَدْ كَانَتْ لِي السَّبَبَا

غَوْلٌ يَلَاحِقُنَا فِي كُلِّ مُنْعَطَفٍ

حَتَّى نَصَدِّقَ مَا قَالُوا لَنَا : كَذِبَا

حَلْمٌ يَطَارِدُ عِنْدَ النَّوْمِ غَفَوْتَنَا

قَبْلَ الْهَزِيعِ تَوَارَى النَّوْمُ أَمْ هَرَبَا

تَطُولُ عَوْدَةٌ وَعِيٌّ بَعْدَ غَيْبَتِهِ

أَحْلَى مِنَ النَّوْمِ تَصْحَوُ مِنْهُ مَرْتَعِبَا

مَالِي أَرَاكَ وَفِي عَيْنِكَ أَسْئَلَةٌ

حَيْرِي تَفْتَشُ عَمَّا فَاتَ أَوْ ذَهَبَا

أراك تسأل عن حالي وكيف أنا؟

أنا المهیضُ جناحاً طارَ مُغْتَرِباً

يكفیک من أرقِ الأيامِ عاصِفةً

حبلى بكارثة القرنِ الي انسحباً

وجرائمِ العصرِ تتقل قلب ألفية

دخلت لتختزل الأزمان والحقباً

تبدو كأنها لم تدرك مرارته

تتجرع العلقم الصافي به عنباً

وفي لظى مقلتيها يغتلي دمع

يجري على وهج الخدين منتحباً

ماذا جرى لُحْدَاةِ الْفِكْرِ فِي زَمَنِ

مُتَعَثِّرِ الْخَطْوِ فِي دَرْبِ اللَّحَاقِ كَبَا

دَخَلَ السَّبَاقَ إِلَى الْمَضْمَارِ مَفْتَقِدَا

رُوحَ الرَّهَانِ فَخَسَرَ الْفُوزَ وَالْقَصَبَا

هَذَا الرَّوَّاقُ وَوِلَادَةُ صَحْوَةٍ صَرَخَتْ

فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ تَشْعَلُ أَرْضَنَا غَضَبَا

تَسْتَقْبِلُ الْفَجْرَ ... تَسْتَجْلِي بِشَائِرِهِ

ضَوْءًا تَسْلُلُ حَتَّى يَقْشَعِ السَّحْبَا

مَنْظُومَةُ النَّثْرِ طُوقٌ مِنْ قَلَائِدِهِ

فِي عُنُقِ أُمَّتِنَا لِتَمَجِّدِ الْعَرَبَا

ما للرواق يدندن لحن أغنية

يرتد مقطعا بعد الصدى صخبا

نغما يزحزح صخر الهم عن صدري

ويزيل عن مقلتي الارهاق والتعبا

هذا النداء جدير أن نخلده

فيض العطاء تدفق منه منسكبا

يكفيه مفخرة قد صنع معجزة

في عالم الفكر تنشر في غد كتبنا

لكن ناصية الرواق تجذبني

كجنوة النار حين تلامس الحطبا

عَشَقُ الْأَدِيبِ لِنُورِ الْفِكْرِ مُحْتَرَقًا

شَأْنُ الْفِرَاشِ يُحِبُّ النَّارَ وَاللَّهْبَا

جَيْلٌ تَتَلَمَّذُ فِي أَحْضَانِ سَيِّدَةٍ

مِنْ أَجْلِ رَفْعَتِهِ تَسْتَسْهِلُ الصَّعَبَا

أَلَا تَشَاهِدُ فِي الرُّوَاقِ صُورَتَهَا

فِي كُلِّ وَجْهِ تَضِيءُ سَمَاتُهَا لِقَبَا

فِي كَنَفِ عَائِلَةٍ صَاغَتِ هَوِيَّتَهَا

مِنْ إِسْمِ أُمِّ تَمَثَّلُ لِلْجَمِيعِ أَبَا

وَهَبَتْ لَهَا ثَلَاثَ الْمِيرَاثِ حِكْمَتَهَا

أَجَلَ قَدْرًا مِنَ الثَّلَاثِينَ مَكْتَسِبَا

سَهْرَتُ عَلِيٍّ ... مَرْيَمَةَ ... وَحَاضِنَةً

أَفْنَتُ حَيَاتِهَا كِي تَحْيَا بِهِمْ سُهْبًا